

التكليف الثاني لمقرر قضايا بحثية ١

نقد علمي لورقة: أثر التعليم عن بعد في تحقيق التنمية المستدامة في العملية التعليمية

أعدت هذه الورقة البحثية كلٌّ من الدكتورة رائدة القاسمي والدكتورة رائدة أحمد، ونُشرت في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الأزهر. تناولت الدراسة أثر التعليم عن بُعد في تحقيق التنمية المستدامة في العملية التعليمية، في ضوء التغيرات التي فرضتها التقنيات الحديثة وجائحة كورونا.

أولاً: عنوان الدراسة

العنوان دقيق وواضح ويعكس العلاقة بين متغيرين رئيسيين هما: التعليم عن بُعد (المتغير المستقل) والتنمية المستدامة في التعليم (المتغير التابع). (العنوان متوافق مع مضمون الورقة، ويظهر أهمية الدراسة في سياق التحول الرقمي التعليمي).

ثانياً: مشكلة الدراسة وأهدافها

عرضت الباحثتان المشكلة بوضوح من خلال التساؤل عن مدى قدرة التعليم عن بعد على تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في التعليم. جاءت الأهداف واقعية، وتمحورت حول تحليل العلاقة بين التعليم الإلكتروني وجودة التعليم وتحقيق العدالة التعليمية.

ثالثاً: منهج الدراسة وأدواتها

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو الأنسب لموضوعها. استخدمت الباحثتان الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة. إلا أنه يُلاحظ أن حجم العينة لم يكن كبيراً بما يكفي لتعميم النتائج بشكل كامل.

رابعاً: الإطار النظري والدراسات السابقة

استعرضت الورقة إطاراً نظرياً جيداً، وربطت بين التعليم عن بعد ومفاهيم التنمية المستدامة، كما تناولت عدداً من الدراسات السابقة التي دعمت موقف الباحثتين. ومع ذلك، افتقر العرض إلى تحليل نقدي معمق لتلك الدراسات.

خامساً: النتائج والمناقشة

توصلت الدراسة إلى أن التعليم عن بُعد يسهم في تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة مثل تحسين فرص التعليم وتوظيف الموارد التقنية، إلا أن هناك تحديات تتعلق بالبنية التحتية وضعف المهارات التقنية. النتائج كانت منطقية ومتسقة مع واقع التعليم الرقمي في الوطن العربي.

سادسًا: التوصيات

أوصت الباحثتان بضرورة تطوير البنية التحتية التقنية، وتأهيل الكوادر التعليمية لاستخدام التقنيات الرقمية بكفاءة، وإدماج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج التعليمية.

سابعًا: النقد العام

تميزت الورقة بمحدثة موضوعها ووضوح أهدافها، غير أنها افتقرت إلى التعمق في تحليل البيانات إحصائيًا. كما أن التركيز كان منصبًا على الجانب الوصفي أكثر من التجريبي. ومع ذلك، تُعد الدراسة إسهامًا مهمًا في إثراء الأدبيات التربوية حول التعليم المستدام والتعليم الإلكتروني.

ثامنًا: أثر الدراسة على البحث العلمي

ساهمت الدراسة في تعزيز الاتجاه نحو دمج التعليم الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة، وفتحت المجال أمام بحوث مستقبلية تركز على تقييم الأثر الفعلي للتعليم عن بُعد في الممارسات التربوية والتنموية.